

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة

فيروس كورونا COVID-19 : دراسة ميدانية

د / مريم أحمد عبدالله المذكور

(أستاذ مشارك بقسم الإدارة التربوية

كلية التربية – جامعة الكويت)

الملخص

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19 من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، إذ اتخذت من الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢١) فقرة، وقد تكونت من قسمين؛ القسم الأول خاص بقياس البيانات الشخصية للعينة: مثل: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، والقسم الثاني يحتوي على محورين رئيسيين وهما: المحور الأول الخاص بمعوقات داخل المدرسة، وتكون من (١٢) عبارة، والمحور الثاني الخاص بمعوقات خارج المدرسة وتكون من (٩) عبارات، وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: هناك عدة معوقات تعيق التعليم عن بعد في المرحلة الابتدائية و منها معوقات مرتبطة بالبيئة التربوية، أو بالإدارات، أو معوقات ترتبط بالمعلم والطالب وولي الأمر، أو معوقات تنشأ من الكادر التقني أو الأكاديمي أو بسبب التطوير والتدريب المهني أو المحتوى العلمي والجودة. وفي ضوء ذلك، خرجت الدراسة بعدة توصيات كان من أهمها: أَنْ يُحَطَّطَ لإنشاء وحدة أو إدارة مختصة لفحص ومتابعة مختلف المشكلات والعقبات التي واجهها المعلمون والطلبة وأولياء الأمور في التعليم الإلكتروني وعن بعد في المرحلة الابتدائية وتعقبها ومحاولة إيجاد حلول سريعة لها في حال ظهرت أي دواعي طارئة تستدعي إلى اللجوء أو استخدام التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، فيروس كورونا، المعوقات.

Abstract

This current study aims to identify Obstacles to distance learning in public primary schools during the COVID-19 pandemic from the point of view of primary teachers, the study followed the prescriptive curriculum to achieve this goal s rights ", with a study tool, the final identification consisting of (21) paragraphs, which consisted of two sections; The first section is on the measurement of the sample's personal data: such as: gender, scientific qualification and years of experience, the school district, and the second section has two main axes: The first axis, on disabilities within the school, is 12 phrases, and the second, on disabilities outside the school, is 9 phrases. Using appropriate statistical tools, the study has reached several results, the most important of which are: There are several impediments to distance education at the primary level, including impediments associated with the educational environment, departments, impediments associated with the teacher, student and guardian, or impediments arising from technical or academic staff or due to development, vocational training or scientific content and quality. In the light of this, the study came up with several recommendations, the most important of which were to plan for the establishment of a unit or department competent to examine and monitor various problems and obstacles faced by teachers, students and parents in e-education and remotely at the primary level and to try to find quick solutions to them in the event of any emergency reasons for asylum or the use of distance education.

Keywords: Distance education, coronavirus, Obstacles.

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة

فيروس كورونا COVID-19 : دراسة ميدانية

د / مريم أحمد عبدالله المذكور

(أستاذ مشارك بقسم الإدارة التربوية

كلية التربية – جامعة الكويت)

المقدمة

أدى ظهور فيروس كورونا المستجد مع نهاية عام ٢٠١٩ إلى تغيرات جذرية في جميع الأنشطة المختلفة التي يقوم بها البشر في جميع مناحي الحياة، فقد طرأ على نمط حياتهم تغييرات مفاجئة كثيرة منها: تقييدات في تنقلاتهم، وإجراءات صحية صارمة عليهم، ومراقبة مستمرة لصحتهم ؛ مما يمكن معه القول بأن البشرية جمعاء أضحت أسيرة لهذا الفيروس المستجد.

والعملية التعليمية مثلها مثل باقي الأنشطة، وباقي المجالات الحياتية المختلفة، فأصابها ما أصابها من تأثير كبير من انتشار فيروس كورونا المستجد، وذلك في جميع دول العالم المختلفة ، حيث أفاد تقرير صدر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، بانقطاع ٢٩٠ مليون طالب وطالبة في العالم عن المدرسة أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؛ وهو ما دفع نحو البحث عن حلول بديلة للخروج من هذه الأزمة وإصلاح العملية التعليمية (الحمار ، ٢٠٢٢) .

وبسبب إغلاق المدارس والجامعات في أثناء جائحة كوفيد - ١٩ تأثرت جودة التعليم سلبيًا في معظم دول العالم، وأصبح من الضروري في ظل هذه الظروف التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد؛ وذلك من أجل مواصلة تعليم الطلاب في المدارس والجامعات ، وبدأت عملية التعليم عن بعد من خلال أدوات تكنولوجية مختلفة، وأنظمة تعليم توفر الدروس من خلال الإنترنت ؛ وتستفيد من تكنولوجيا التعليم الحديثة (الضفيري و آخرون ، ٢٠٢٢) .

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

ويمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة؛ إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية، وتقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، ويشكل تفاعلاً نشطاً مع المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه (رشيد وآخرون، ٢٠٢١).

وقد اهتمت دولة الكويت بالتربية والتعليم منذ نشأتها، ولا تزال تبذل الجهود وتخصص الميزانيات الضخمة اللازمة لتطوير وتنمية منظومتها التربوية؛ فتنشئ المدارس والمعاهد والكليات والجامعات، وتُعد المعلمين بالداخل وتجلب ما تحتاجه منهم من الخارج، وذلك لإعداد متعلمين ذو قدرات وكفايات تُمكنهم من مواكبة كل ما هو جديد في هذا العصر المعرفي الرقمي المتطور؛ إلا أنّ هذه الجهود فشلت عند مواجهة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد - ١٩ في العالم، حيث قامت وزارة التربية ووزارة التعليم العالي - كما كان الحال ببقية الأجهزة الحكومية في دولة الكويت - باتخاذ إجراءات احترازية لمواجهة أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد، وكل ما من شأنه الحفاظ على صحة وسلامة المتعلمين والمعلمين والعاملين بها من المواطنين والمقيمين. وقد تمثلت هذه الإجراءات بإيقاف الدراسة التقليدية في المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة (المدارس والمعاهد والكليات والجامعات)، ومن ثم إيقاف العمل في المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة (المدارس والمعاهد والكليات والجامعات ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي)، وفي منتصف شهر يوليو ٢٠٢٠م، تم إقرار آلية استكمال العام الدراسي الحالي ٢٠١٩/٢٠٢٠م وبدء العام الدراسي القادم ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م لمدارس التعليم العام الحكومية والخاصة (العربية)، وكذلك لجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب؛ وتم إصدار وإقرار اللوائح الخاصة باستخدام وتوظيف إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد وفق منحى التعليم والتعلم الإلكتروني لجميع المؤسسات التربوية الحكومية والتي واجهت عدة معوقات حالت دون الوصول للهدف المنشود (صفر وأغا، ٢٠٢٠).

منذ بداية الألفية الجديدة، تم صرف الكثير من المبالغ على عدد من المشروعات التطويرية التي أعدتها وزارة التربية والتي تضم في مجملها ما يتعلق بالتعليم والتعلم الإلكتروني (صفر وأغا، ٢٠١٧)، ورغم ذلك توقف القطاع التربوي الحكومي على وجه الخصوص بسبب تطبيق الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة بشأن أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) (الحمادي، ٢٠٢٠)، فقد واجهت المدارس الحكومية معوقات كثيرة في تطبيق التعليم عن بعد و تبين أن المؤسسات التربوية الحكومية لا تستطيع العمل إلا في البيئات التقليدية، حيث عجزت عن توفير خدماتها في البيئات الافتراضية الرقمية وفق إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد (Safar & Qabazard, ٢٠١٩)، أما فيما يتعلق بالمؤسسات التربوية الخاصة، وما تتبعها من مدارس ومعاهد وكليات وجامعات، فقد استمرت بتقديم خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها عبر إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد بالاستعانة بوسائل وأدوات وتطبيقات وخدمات وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بمنهجية التعليم والتعلم الإلكتروني و/أو التعليم والتعلم الشبكي و / أو التعليم والتعلم المتنقل (الشمري، ٢٠٢٠). وهنا تتضح المشكلة الجوهرية لهذه الدراسة، في التعرف على معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19 والذي أدى لتوقف الحركة التعليمية بشكل كبير أثناء هذه الجائحة وبالتالي يمكن أن تتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية :

١. ما هي أهم المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد داخل المدرسة عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-١٩ في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمون المرحلة الابتدائية؟
٢. ما هي أهم المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد خارج المدرسة عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-١٩ في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمون المرحلة الابتدائية؟

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات التعليم عن بعد عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19- في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت تعزى لمتغيرات الدراسة الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية، المادة العلمية)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى:

١. التعرف على أهم المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد داخل المدرسة عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19- في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمون المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على أهم المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد خارج المدرسة عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19- في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمون المرحلة الابتدائية.
٤. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات أفراد العينة حول معوقات التعليم عن بعد عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19- في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت تعزى لمتغيرات الدراسة الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية، المادة العلمية)؟
٣. إيجاد الحلول المناسبة للتغلب هذه المعوقات وتجنبها مستقبلاً لضمان تحسين جودة التعليم عن بعد في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت.

منهج الدراسة

هدف منهج الدراسة الحالية إلى تحديد الطريقة التي اتبعتها الباحثة بهدف الوصول إلى نتائج تتعلق بطبيعة الدراسة وأهدافها، كما يمثل الأسلوب المنظم الذي ينبغي توظيفه لإيجاد الحلول أو الإجابات المناسبة لمشكلة الدراسة، ومنهج البحث المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج

الوصفي (Descriptive Research)، حيث إن المنهج الوصفي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث فيما هو كائن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ولا يقف عند هذا الحد بل يمتد إلى تفسير النتائج واستخلاص دلالتها (مراد & هادي، ٢٠١٤)، وهذا المنهج يتناسب مع هدف الدراسة الحالية التي تسعى للتعرف إلى معوقات التعليم عن بعد عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19 في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت؛ حيث تمَّ تطبيق أداة الدراسة على العينة وجمعت البيانات ثم تمَّ تحليلها وتفسيرها للوصول لتعميمات مقبولة على المجتمع.

أهمية الدراسة

برزت أهمية الدراسة من أهمية دور التعليم الفعال في المؤسسات التربوية، ومن المؤمل أن يستفيد من هذه نتائج هذه الدراسة:

١. القابات التربوية في محاولة التعرف على المعوقات الاقتصادية التي ظهرت أثناء تفشي جائحة كورونا وإيجاد حلول مناسبة لها.
٢. معلمي ومديري مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت في السعي لتحسين جودة التعليم عن بعد وتفادي تكرار حدوث هذه المعوقات مستقبلاً.
٣. قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المجال البحثي الذي يتطلع لدراسات تتناول مواضيع مشابهة لعنوان هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

التعليم عن بعد: **Distance Learning**

يعرف مصطفى (٢٠٢١) التعليم عن بعد بأنه: "كل المقومات والوسائط التكنولوجية التي توفرت لعرض المحتوى التعليمي للمتعلمين والتي تم اعتمادها خلال جائحة كورونا COVID-19.

ويعرف في هذه الدراسة بأنه: استخدام وسائل التكنولوجيا كالحاسب الآلي وشبكة الإنترنت والمنصات التعليمية من قبل المعلمين والمتعلمين لممارسة عملية التعليم أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19.

فيروس كورونا: Coronavirus

يعرف فايروس كورونا على أنه: سلالة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان وعداداً من فيروسات كورونا تسبب لدى الإنسان أمراض تنفسية تتراوح في حدتها، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ميرس والمتلازمة التنفسية الحادة سارس ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19. (WHO, 2019)

المعوقات: Obstacles

"العائق: وهو الشيء الذي يحجب طريقك بشكل يمنع الحركة أو التطور وجعله أكثر صعوبة. (Cambridge)

وتعرف العوائق في هذه الدراسة بأنها الأحداث والظروف المحيطة بالفرد التي تؤدي إلى بطء سيره أو استمراره بالتقدم نحو هدفه في مجال التعليم عن بعد.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على ما يلي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت على التعرف على معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19 داخل المدرسة وخارجها.
2. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الابتدائية الحكومية في دولة الكويت.
3. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021-2022.
4. الحدود البشرية: استهدفت الدراسة معلمون المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

الدراسات السابقة

دراسة أحلام (2016)

والتي ذكرت فيها تقويم تجربة تعليم عن بعد، تطرقت الباحثة لذكر التجربة بمنهج كفي ومنهج وصفي مسحي، فقد كان البحث إجابة عن تساؤلاتها عن أهم ملامح التجربة للتعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكليات التربية للبنات في ضوء معايير التحقق من الجودة للتعليم العالي في بريطانيا، وأهم المعوقات المصاحبة لتجربة كليات التربية للبنات، وكان مجتمعي الدراسة هما كلية التربية للبنات في المملكة العربية السعودية والوثائق الموجودة على موقع الجامعة الماليزية المفتوحة. فقامت الباحثة بتحليل دراسات ووثائق منشورة على

الموقع الرسمي للتجربة الماليزية، وتحليل مقالات ودراسات الجرائد بالنسبة لتجربة كلية التربية للبنات، وأيضاً توزيع استبانة على عينة من الطالبات درسن بأسلوب التعليم عن بعد في كلية التربية للبنات. وكانت هنالك عدة محاور للمعايير ومنها بأن البرامج تخضع لفحص ومراجعة مستمرة لإعادة الاعتماد بشكل دوري، ومن الصعوبات التي واجهتها كلية البنات في تطبيق التجربة كانت: سوء التخطيط والتنظيم الذي كان سببه عدم تهيئة البنية التحتية وضعف الإرشاد الأكاديمي، ضعف مراعاة التعلم عن بعد بالأنظمة والقوانين، وإغفال التغذية الراجعة والتقييم. من التوصيات التي اقترحتها الباحثة: ضرورة الاطلاع على التجارب الرائدة في مجال التعليم عن بعد، والاطلاع على التجارب المتعثرة وتحليلها، وإلحاق وحدة مسؤولة عن الجودة والاعتماد للبرامج، والاهتمام بالبنية التحتية والتخطيط والتنظيم، والتركيز على التدريب المستمر للطلاب والعاملين.

دراسة ساره وعبير (٢٠١٧)

فقد تطرقت الباحثتان لذكر المعوقات التي تواجه المعلمين عند تطبيق التعليم المدمج في دولة الكويت في المرحلة الثانوية وإذا ما كانت هنالك دلالات إحصائية ذات فروق في المعوقات تعزى لعامل التخصص/الخبرة، واستخدمت الباحثتان منهجاً وصفيًا على عينة من ٦٠ معلمة من مجتمع الدراسة بتطبيق استبانة تتكون من ٥ محاور منها محوري (المعوقات الإدارية/المعوقات التربوية) باستخدام الأساليب الإحصائية من تحليل للاستبيان تحليلًا وصفيًا، وكانت نتائج الدراسة بأن من أهم المعوقات التربوية، عدم وضوح الوسائل والتقنيات المستخدمة في التعليم المدمج. أما بالنسبة لمحور المعوقات الإدارية فكانت: عدم توافر حوافز تشجيعية للمعلمات لتطبيق التعليم عن بعد، عدم توافر بنية تحتية تدعم التعليم المدمج، نقص في المعدات والأجهزة ووسائل الاتصال، وأخيراً قلة وعي بعض الإدارات المدرسية بفاعلية التعليم المدمج. ومن التوصيات التي ذكرتها الباحثتان: ضرورة عمل تقييم شامل لمدى فاعلية التعليم المدمج في دولة الكويت ومحاولة إيجاد الحلول وتقليلها، وزيادة الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية التعليم المدمج، التأهيل الشامل للهيئة الإدارية والتدريسية لما يتطلبه التعليم المدمج وتوفير دورات تشجيعية ضرورية، تنمية مهارات التعلم الذاتي

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

والإلكتروني، وإجراء دراسات وبحوث تفصيلية عن معوقات التعليم المدمج بحيث يكون شامل لجميع محاور مهمة تقييم المعوقات.

دراسة (Lassoued, Alhendawi, & Bashitialshaaer, 2020)

يرى الباحثون لاسوود والهنداوي والشاعر (2020) في دراسة أجروها على أعضاء هيئة تدريس وطلبة بعض الجامعات العربية عن حاجة العالم العربي إلى التعرف على طرق التعليم عن بعد وتفعيل دور التعليم عن بعد مواكبةً لآخر تطورات العصر، حيث أجرى الباحثون دراستهم على عدد من أعضاء هيئة تدريس وطلبة من الدول العربية (الجزائر، مصر، فلسطين، والعراق). استخدم الباحثون في بحثهم منهجاً وصفيًا تحليليًا بتوزيع استبانة إلكترونية على عدد 400 عضو هيئة تدريس وطالب باستخدام أسلوب احصائي وصفي، وكانت نتائج هذه الدراسة بأنه بالنسبة لمحور المعوقات التقنية فكانت هنالك مشاكل من حيث بطئ الانترنت أو الشبكة في الأماكن البعيدة، ومشاكل في الخصوصية والأمان، ومن محور المعوقات الإدارية فكانت هنالك معوقات أهمها قلة المقدرة على التواصل عن بعد، عدم توفر الأجهزة الحاسوبية لدى بعض الطلاب، قلة التدريب على استخدام التكنولوجيا، إقرار بعض المشاركين بأن بيئة التعليم عن بعد في المنزل تعتبر غير نافعة للتعليم. وكانت توصيات الباحثين بتوفير خدمات أفضل من خلال تعيين اختصاصيين تقنيين، وتدريب الطلبة والمعلمين بشكل مستمر على استخدام التكنولوجيا، توفير دورات تدريبية إلكترونية بكفاءة عالية في المواقع الرسمية وتوفير أنشطة مختلفة ومتنوعة للتعليم عن بعد، وأخيراً التعاون مع الجهود العربية المختلفة لمواكبة آخر تطورات التكنولوجيا للتعليم عن بعد.

دراسة عمار (2020)

وقام الباحث في دراسة أجراها على أعضاء هيئة تدريس جامعة الكويت بشأن المعوقات اللوجستية والأكاديمية والإدارية التي واجهتهم أثناء أزمة انتشار فيروس كورونا وإغلاق جميع المدارس والمؤسسات التعليمية والتحول للتعليم والتعلم عن بعد، ناقش فيها الباحث أسباب عدم قدرة المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت أثناء الأزمة على مواصلة تأمين خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها، واستخدم الباحث منهجاً كمياً وصفيًا مسحيًا

تحليلًا تقويميًا، في عينة عددها ٤٩٥ عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت فقط، وأجرى خلالها استبانة لتحديد المعوقات بالمحاور الثلاثة، ثم استخدم أساليب احصائية وصفية استدلالية لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائجها. وأنت النتائج بأن المعوقات الأكاديمية حازت على درجة تأثير كبيرة بالنسبة لمعوقات التعليم والتعلم عن بعد أثناء انتشار الفيروس في دولة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن أهم التوصيات التي ذكرها الباحث ضرورة القيام بحملة إعلامية مجتمعية توعوية، وإيجاد حلول مناسبة لهذه المعوقات بأسرع وقت، والاطلاع على الخبرات والتجارب السابقة في مجال استخدام وسائل التكنولوجيا، وأيضًا الإلمام بشكل دوري ومستمر بأحدث المستجدات، وحث وزارة التربية والتعليم العالي على ضرورة الاطلاع على جميع الدراسات البحثية العلمية الأكاديمية في مختلف المؤسسات التربوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التربوية.

دراسة رفيف (٢٠٢١)

أجرت الباحثة دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية في التعليم عن بعد، ذكر الباحث مشكلة دراسته بأنها إبراز أهمية التعلم عن بعد والذي طبق في ٢٢-٣-٢٠٢٠ وضرورته في تأكيد استمرار العملية التعليمية وتطبيقه لضمان سير العملية التعليمية، وكان الهدف من دراسته اجابة التساؤل: ماهي أهم ملامح تجربة التعليم عن بعد في الكلية؟ والمعوقات التي صاحبت هذه التجربة؟ من خلال دراسة حالة العينة من طلاب وطالبات كلية الخوارزمي الدولية، وكانت النتائج بأن اللجوء للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا يعتبر حل ناجح بسبب ظروف العمل، وامتلاك بنية تحتية معلوماتية قوية، وأن هذه التجربة شهدت إقبالًا كبيرًا من الطلبة والطالبات. وأوصت الباحثة بأنه يجب أن تمتلك الكلية مسارات وأفق جديدة في قطاعات التعليم من أجل اعتمادها في حالة الأزمات أو الحالات الطبيعية، وتقديم برامج تعليم عن بعد في الكليات وضمن شروط أكاديمية معينة، وطرحت فكرة التعاون مع الجامعات الأخرى من أجل تبادل المعرفة.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ما تم ذكره في الدراسات السابقة عن أهمية التعليم عن بعد وحرص المؤسسات التعليمية على تطبيقه في العملية التعليمية منذ القدم والاستمرار والحرص على تطويره المستمر لمواكبة آخر تطورات التكنولوجيا الحديثة، وأن التعليم عن بعد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدم التكنولوجيا، فكلما تطورت التكنولوجيا سعى الباحثون والتربويون المهتمون بتطوير وتحسين التعليم بتطوير التعليم عن بعد، وأيضاً تطبيق الدراسات المختلفة في الميدان بحيث تساهم هذه الدراسات بتحسين جودة التعليم، وعلى الرغم من وجود هذه الدراسات والمحاولات إلا أنه مازال التعليم عن بعد يواجه العديد من المعوقات من نواحي مختلفة، كما أن جميع الدراسات السابقة اتفقت مع دراستنا الحالية بأهمية البحث عن آخر المستجدات والحلول المقترحة لتحسين التعليم عن بعد، والسعي للتعرف على المعوقات وأوصت جميع الدراسات بتكثيف الجهود والأبحاث في هذا المجال، فعلى الرغم من أن التعليم عن بعد بجميع أشكاله يعتبر متاحاً لجميع فئات المجتمع، إلا أن توظيفه بحالة الأزمات مازال يواجه معوقات، لذا فإنه من المهم التعرف على معوقات التعليم عن بعد من أجل تداركها مستقبلاً ومحاولة تذليل الصعوبات للمعلمين، وفي كافة المجالات التعليمية لتحقيق تعليم ناجح، واختلفت الدراسات السابقة في المناهج المتبعة فهناك من استخدم منهج دراسة الحالة، والمنهج الاستطلاعي التحليلي والمنهج المقارن، وذلك تبعاً لأهداف الأبحاث المختلفة من قراءة نتائج المجتمع في هذا المجال، ولكن قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي في بحثها الحالي وذلك لإظهار النتائج كما هي في الواقع.

الإطار النظري

نشأة وتطور التعليم عن بعد :

ظهرت العديد من الإسهامات التكنولوجية في القرن التاسع عشر أثناء قيام الثورة الصناعية، فظهر التلفاز والحاسب الآلي والهواتف والأجهزة اللوحية ووسائل متطورة حديثة استخدمت في مجال التعليم وتسخرت البرامج المتنوعة لإثرائه وذلك لما للتعليم من أهمية كبيرة اجتماعياً، وسلوكياً، وبيئياً... إلخ وتبعاً لإحصائيات أقامتها اليونسكو UNESCO

(٢٠٠٥) فإن ١٠ ملايين من بين ٦٠٠ مليون طالب في العالم يتعلمون عن بُعد، فيعتبر التعليم عن بعد نظام تقع مسؤوليته على المعلمين والطلبة بنفس الوقت (Peters, ٢٠٠٤). تطور التعليم عن بعد مع تطور تكنولوجيا الاتصال، واستفاد من تطوّر الاتصالات الإلكترونية منذ ثمانينيات العقد الماضي إلى بداية التسعينات، فقد كانت اليابان هي الدولة الرائدة بتطبيقه عندما استعانت بالنظام في العديد من جامعاتها وقبلت به العديد من الطلبة، وبعدها أصبح هنالك شهادات تخصصية مهنية ودرجات مختلفة للتعليم عن بعد في بداية التسعينات أيضًا، فإن التعليم عن بُعد يتبنى نظام استخدام مصادر الاتصال التكنولوجية الحديثة، وهو نطاق لنظام تعليمي جديد شيق والذي يعرض ويوفر خدماته لجميع الناس، وتقع مسؤوليته على المعلمين والطلبة بنفس الوقت، فعند إخلال أحد الطرفين أو إهماله لمسؤولياته يفقد التعلم عن بعد أهدافه (Keegan, ١٩٩٣).

مفهوم التعليم عن بعد:

يقصد بالتعليم عن بعد: "الوصول للموارد التعليمية عبر الانترنت في أي مكان وزمان" (Holmes & Gardner, ٢٠٠٦).

ويشير مفهوم التعليم عن بعد بأنه الاستخدام الكفاء للموارد المادية والبشرية في عملية التعليم الإلكتروني وماهية كلفة وعائد التعليم بالنسبة للمجتمع وللجهة المقدمة لخدمة التعليم وماهي الآثار الاقتصادية المتوقعة على أصحاب المصلحة-الطلاب، الجامعات وأصحاب القرار.

أهمية التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد أهمية كبرى على عدة مستويات ويوضح مور وكيرسلي (٢٠٠٩) هذه الأهمية فيما يلي:

١. مضاعفة فرص تحسين وتطوير المهارات.
٢. رفع كفاءة الموارد التعليمية.
٣. التحسين من جودة البنى التعليمية الحالية.
٤. تحسين النظام التعليمي.

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

٥. إيصال الحملات التربوية لفئة مستهدفة.

٦. زيادة فرص التعليم في مجالات تعليمية جديدة.

٧. إضافة بعد عالمي ودولي للخبرات التعليمية.

أهداف التعليم عن بعد:

يسعى نظام التعليم عن بعد إلى تحقيق عدة أهداف أهمها ما ذكره عامر (٢٠٠٧):

١. منح فرص تعليمية لمن لم يحصل على التعليم لعدة أسباب.

٢. توفير برامج ثقافية تعليمية تعمل على زيادة المعرفة والثقافة لدى المواطنين.

٣. مواكبة التطورات التكنولوجية والمعرفية الدائمة.

٤. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار باستخدام طريقة جديدة.

خصائص التعليم عن بعد:

يهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق عدة أهداف تعليمية ويتميز هذا النمط من التعليم بعدة

مميزات ذكرها عامر (٢٠١٥):

١. يعطي الأفراد الذين لم يستطيعوا الحصول على التعليم التقليدي فرصة للتعلم

مرة أخرى.

٢. يعتمد على عدة وسائل ومصادر لنقل وإيصال المعلومات للمتعلمين.

٣. يعد التعليم عن بعد وسيلة تعلم جديدة لا تتبع الأساليب المستخدمة في التعليم

التقليدي.

٤. يتميز بالمرونة حيث أصبح بالإمكان التعلم في أي زمان وأي مكان.

٥. يوفر التعليم عن بعد فرصة للتقليل من نفقات التعليم، حيث أنه يعد أقل تكلفة

من التعليم التقليدي.

٦. يتميز التعليم عن بعد بشيوع ظاهرة اقتصاديات الحجم الكبير.

معوقات التعليم عن بعد:

تشمل المعوقات جميع ما يعيق تطور أو تنمية مجال معين في سبيل التقدم والتطور، وهناك

عدة أنواع من المعوقات التي ذكرتها الأدبيات والدراسات الأكاديمية التي تؤدي إلى إعاقة

سير العملية التعليمية بسلاسة ويسر ومنها: معوقات مرتبطة بالبيئة التربوية، أو بالإدارات، أو معوقات ترتبط بالمعلم والطالب وولي الأمر، أو معوقات تنشأ من الكادر التقني أو الأكاديمي أو بسبب التطوير والتدريب المهني أو المحتوى العلمي والجودة. (صفر، ٢٠٢٠) ويؤكد الكسجي (٢٠١٢) على أهمية التعرف على المعوقات التي قد تواجه عملية التعليم عن بعد والتي تختلف من بلد إلى بلد آخر ويرجع ذلك إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخاصة بكل بلد، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

١. عوائق تقنية
٢. عوائق مالية
٣. عوائق سياسية ومؤسسية
٤. عوائق مرتبطة بالمحتوى
٥. عوائق مرتبطة بالموارد البشرية
٦. عوائق قانونية وأخلاقية

نماذج في التعليم عن بعد:

يعتمد نظام التعليم عن بعد بتوظيف وسائط تكنولوجيا متنوعة منها:

- نموذج أكشنز **ACTIONS Model**

وضع (بيتس، ١٩٩٥) نموذجاً للمساعدة على فهم وتحليل واختيار الوسائط والتكنولوجيا المناسبة للتعليم عن بعد، حيث يرمز اسم النموذج **ACTIONS** إلى الأحرف الأولى من الكلمات التالية:

١. **Access** (الوصول): وهو قدرة التكنولوجيا للوصول إلى المتعلمين.
٢. **Costs** (التكلفة): وتعني التكلفة النسبية للتكنولوجيا المستخدمة مقارنة بالعائد من استخدامها.
٣. **Teaching and learning** (التعليم والتعلم): وهو مدى قدرة التكنولوجيا المستخدمة على تحقيق أهداف البرامج التعليمية.

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19:
دراسة ميدانية

٤. Interactivity and user-friendliness (سهولة الاستخدام التفاعلي): وهي

إمكانات وجودة التعليم التفاعلي.

٥. Organizational issues (الأمور التنظيمية): كيفية استخدام وإدارة البرامج التعليمية.

٦. Novelty (الابتكارية): القدرة على توفير حلول لمشكلات المتعلمين.

٧. Speed (السرعة): تيسير التفاعل وتطوير ونقل المعلومات بين المتعلمين والمعلم بسرعة.

- العوامل الخمسة الأساسية لتحقيق فاعلية التعليم عن بعد: (Peters, ٢٠٠٤) ذكر الباحث العوامل الخمسة الأساسية لتحقيق التعليم عن بعد لمواجهة الظروف المختلفة في كتابه التعليم والتعلم عن بُعد، وهي: وجود ترابط خاص بين بعض أشكال التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، والاستخدام الخاص للتقنيات خاصة الإعلامية، ونظام هيكلية خاصة لمواجهة العوائق أو المعوقات، ووضع نظام خاص للطلاب في التعليم عن بعد، وأخيراً أنظمة متخصصة في هيكلية التعليم عن بعد. ومن الأساسيات التي يجب وضعها بعين الاعتبار لنجاح النظام فهناك العديد من الإجراءات الواجب توافرها عند التطبيق منها: السماح بالولوج التقليدي ويقصد به وضع نسخ إلكترونية للكتب الورقية، ووضع تصورات لاختبارات علمية سليمة، وأيضاً إتاحة خدمات التعليم الشخصي وغيرها العديد.

- مفهوم الأجيال الثلاثة (Peters): (Three generations, ٢٠٠٤) والمقصود بها نظرية الاختلافات الموجودة بين الأنظمة الثلاثة لنواة التعليم عن بعد وأنها تترايط بعلاقة تكاملية مع بعضها وهي:

أولاً: الجيل الأول وهو إتاحة نظام التعليم التقليدي بجانب التعليم عن بعد.

ثانياً: الاحتمالات المتاحة لأنظمة التعليم المختلفة بعقد مؤتمرات عن بعد.

ثالثاً: توفير فرص للتعلم على أنظمة الإدخال للحواسيب بحيث تعديلها وتطويرها المستمر.

الإجراءات الميدانية للدراسة :

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢\٢٠٢٣، وسحبت عينة الدراسة من مجتمع معلمي المرحلة الابتدائية.

وتَمَّ اتباع الخطوات الآتية لسحب العينة: (١) وزعت الاستبانة في جميع مدارس المرحلة الابتدائية في التعليم العام، (٢) قسمت العينة لمجموعتين ذكور وإناث، (٤) تَمَّ الاختيار عشوائياً من ست مدارس من كل محافظة، (٥) تم سحب اعداد من المعلمين بطريقة عشوائية، (٦) تم تصنيف المعلمين إلى ٤ فئات بحسب سنوات الخبرة؛ اقل من خمس سنوات، أكثر من ٥ سنوات – أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات – أقل من ١٥ سنة، أكثر من ١٥ .

جدول ١
أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	انثى	1309
	ذكر	14
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1225
	دراسات عليا	98
المنطقة التعليمية	العاصمة	231
	فروانية	343
	الاحمدي	91
	مبارك الكبير	70
	الجهراء	476
	حولي	112
سنوات الخدمة	اقل من ٥ سنوات	301
	١٠-٥ سنوات	350
	١٠-١٥ سنة	217
	أكثر من ١٥	455
المجموع الكلي	1323	100.0

يتضح من الجدول رقم (١) أن هناك تفاوتاً بين أعداد الذكور والإناث في عينة الدراسة؛ حيث يمثل الذكور أقلية من أفراد عينة الدراسة، بينما تمثل الإناث النسبة العظمى، وذلك يعطي العينة ميزه تمثيل مجتمع الدراسة على أرض الواقع حيث يشكل الذكور المعلمين أقلية بسبب توجه وزارة التربية الكويتية لتأنيث التعليم الابتدائي ووجود المعلمين الذكور ما هو إلا

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

حالات استثنائية تدعو لها الضرورة؛ كما أن هناك تقارباً نسبياً بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بسنوات الخدمة، كما يتبين من الجدول رقم (١).

وقد تمَّ اختيار المعلمين للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت عينةً للدراسة الحالية باعتبارهم اللاعب الرئيس والمتلقي الأول لآثار المعوقات التي واجهت العملية التعليمية اثناء جائحة كورونا، كما تمَّ اختيار المعلمين جميعهم من ذكور وإناث في الدراسة الحالية؛ وذلك لارتباطهم الوثيق بالتربية والتعليم والإدارة الفصلية عن بعد، ونظرًا لأهمية التعليم عن بعد عند الازمات، وعدم اقتصره على مدة زمنية محدد بل مرتبط بالظروف الطارئة، وارتباط الخطط التعليمية والتربوية بالتعليم عن بعد.

متغيرات الدراسة

١. المتغيرات المستقلة: معوقات التعليم عن بعد في جائحة كورونا داخل المدرسة،

معوقات التعليم عن بعد في جائحة كورونا خارج المدرسة.

٢. المتغيرات الديمغرافية: الجنس- سنوات الخدمة- المنطقة التعليمية- المؤهل العلمي.

أداة الدراسة

تم بناء الأداة بعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة المتوافقة مع موضوع الدراسة الحالية في الميدان التربوي لتكون الأداة قادرة على قياس ما صممت لقياسه، وقد اعتمدت الاستبانة باعتبارها وسيلة أساسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المتمثل في العينة المشاركة، وقد تكوّنت الأداة من جزأين: يتضمن الأول المعلومات الديمغرافية لعينة الدراسة، وهي كالاتي: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة والمنطقة التعليمية، أما الجزء الثاني من الاستبانة فقد تضمن مجالين يمثلون متغيرات الدراسة الرئيسية على النحو الآتي:

١- ، ويحتوي هذا المجال على محورين رئيسيين، هي:

● معوقات داخل المدرسة، وتكوّنت من (١٢) عبارة.

● معوقات خارج المدرسة، وتكوّنت من (٩) عبارة.

وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، لقياس درجة الموافقة على بنود الاستبانة جميعها، وهي كالاتي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة بعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة، اعتمدت الدراسة على المعادلة الآتية: $0.80 = 4 \div 5$ ، وهي طول الفترة بين المستويات الخمسة، وبالتالي تعد قيم المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة كالاتي:

من (5) إلى (4, 20) تعني بدرجة أوافق بشدة.

من (4, 19) إلى (3, 39) تعني بدرجة اوافق.

من (3, 38) إلى (2, 58) تعني بدرجة محايد.

من (2, 57) إلى (1, 77) تعني بدرجة لا اوافق.

من (1, 76) إلى (0, 96). تعني بدرجة لا أوافق بشدة.

صدق الأداة الظاهري

تتكوّن استبانة الدراسة الحالية من أداة تمّ بناؤها بعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بالميدان التربوي، (1) الأداة صممت لقياس معوقات التعليم عن بعد، وتحتوي على محورين، وهما معوقات داخل المدرسة، ومعوقات خارج المدرسة، وتمّ الاستدلال على صدقها الظاهري بعرضها على المحكّمين المختصين في مجال التعليم عن بعد قبل صياغتها بصورتها النهائية. وأخذ بأرائهم حول مدى مناسبة كل عبارة وانتمائها لمجالها وصحة صياغتها اللغوية ودقة المعنى، وذلك بالإشارة للحذف أو الإضافة أو تعديل الفقرات، وبناء على استجابات المحكّمين لمدى مناسبة الاستبانة لأهداف البحث، وبعد الأخذ بمقترحاتهم تمّ إجراء بعض التعديلات اللازمة، لتأخذ الاستبانة صورتها النهائية، وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة (Alpha-Cronbach)، وطبقت الاستبانة على عينة استطلاعية -غير مشمولة بعينة الدراسة- عددها (8) معلمين، ويبين الجدول (2) درجات معامل الثبات لمجالات الدراسة

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19:
دراسة ميدانية

جدول ٢

قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد ومجالات أداة الدراسة

أبعاد الأداة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
معوقات داخل المدرسة	12	.933
معوقات خارج المدرسة	9	.933
الأداة الكلية	21	.933

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما هي أهم المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد داخل المدرسة عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19 في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمون المرحلة الابتدائية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لرأي عينة الدراسة حول المعوقات داخل المدرسة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	يصعب تقبل بعض المعلمين لفكرة التعليم عن بعد	3.35	1.134	أوافق
2	يوجد ضعف في توعية المعلمون بأهمية التعليم عن بعد	3.60	1.078	أوافق
3	يفتقر بعض المعلمين المهارات التقنية	3.88	.919	أوافق
4	لم يحصل المعلمين على التدريب الكاف لكيفية استخدام المنصة التعليمية (Microsoft Teams)	3.88	1.117	أوافق
5	يعاني بعض المعلمون من صعوبة إدارة الفصل الافتراضي خلال عملية التعليم عن بعد	3.60	1.053	أوافق
6	لا تتلاءم أساليب القياس والتفويم المستخدمة مع عملية التعليم عن بعد	3.74	.973	أوافق
7	لا يوجد موظف مختص بالدعم الفني في حال ظهور أي إشكالية	3.71	1.188	أوافق
8	لا توجد بيئة تقنية مناسبة للتعليم عن بعد	3.79	1.063	أوافق
9	لا توفر المدرسة شبكة إنترنت للمعلمين	4.41	.914	أوافق بشدة
10	يعاني المعلمين من ضعف في كفاءة الاتصال بشبكة الإنترنت	4.12	1.014	أوافق
11	لا تتناسب كمية المناهج الدراسية مع الوقت المخصص لها	3.72	1.108	أوافق
12	توجد صعوبة تدريس بعض المواد العملية	4.02	.971	أوافق
	الدرجة الكلية	3.8188	.68844	أوافق

يبين الجدول (٣) والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المعوقات داخل المدرسة، وقد بلغت بنود هذا البعد (١٢) بنداً، وبلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (3.8188)، مع انحراف معياري قدره (68844)، وبدرجة تقدير (أوافق)، ومن الملاحظ أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً مقارنة بعدد العينة وتعدد فئاتها، وهذا ما يعزز تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (الرنتيسي (٢٠٢٠)؛ بوشعيب (٢٠٢٢)؛ السلامي واخدجو (٢٠٢١) . وتعزو الباحثة سبب تشابه الدراسة الحالية بالنتائج مع الدراسات السابقة كون الطالب في المرحلة الابتدائية يصعب تطبيق التعليم عن بعد لهذه المرحلة العمرية فهم بحاجة الى تواصل بصري ومهاري، فعدم رؤية المعلم والتواجد في الفصل يشنت انتباه الطلاب، فيعاني المعلمون من صعوبة إيصال المعلومة في الفصول الافتراضية، وأيضا التعليم تحول عن بعد بشكل سريع وطارئ لم يمكن المعلمون من التدريب على المنصات التعليمية، وقد يكون هذا السبب في تشابه معظم الدراسات في النتائج.

السؤال الثاني: ما هي أهم المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد خارج المدرسة عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19 في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت من وجهة نظر معلمون المرحلة الابتدائية؟

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لعبارات محور المعوقات خارج المدرسة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	لا يتقبل أولياء الأمور فكرة التعليم عن بعد	3.57	1.009	أوافق
2	يوجد ضعف في المهارات التقنية لدى أولياء الأمور	4.11	.885	أوافق
3	يقوم بعض أولياء الأمور بدور الطالب مثل حل الواجبات	4.50	.834	أوافق بشدة
4	يصعب على أولياء الأمور توفير أجهزة إلكترونية لكافة الأبناء	4.18	.937	أوافق
5	لا يتقبل الطلبة فكرة التعليم عن بعد	3.43	1.124	أوافق
6	يوجد ضعف في التواصل بين الطالب والمعلم	3.66	1.151	أوافق
7	لا يتمكن الطلبة من التواصل مع بعضهم البعض	3.69	1.115	أوافق
8	توجد قلة في المهارات التقنية لدى الطلبة.	3.83	.990	أوافق
9	لا تتلاءم البيئة المنزلية مع التعليم عن بعد.	3.96	1.059	أوافق
	الدرجة الكلية	3.8795	.73760	أوافق

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

يبين جدول(٤)، والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود بعد المعوقات خارج المدرسة، وقد بلغت بنود هذا البعد (٩) بنداً، وبلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (3.8795)، مع انحراف معياري قدره (0.73760)، وبدرجة تقدير (أوافق)، ومن الملاحظ أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً مقارنة بعدد العينة وتعدد فئاتها، وهذا ما يعزز تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (عابد (٢٠٢١)؛ مباركي (٢٠٢٣)؛ فضل الرحمن (٢٠٢١) ، وتعزو الباحثة تشابه النتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية إلى وجود اتفاق على أن يصعب تطبيق التعليم عن بعد لطلاب المرحلة الابتدائية كون الطالب في هذا العمر لا يستطيع الاعتماد على نفسه دون وجود الوالدين، وصعوبة توفير الأجهزة الالكترونية لكافة الأبناء كون الجائحة حدثت بشكل مفاجئ مما تحول التعليم عن بعد بشكل طارئ.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0,05$) في استجابات أفراد العينة حول معوقات التعليم عن بعد عند تطبيقه أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا COVID-19 في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت تعزى لمتغيرات الدراسة الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)؟
أ- متغير النوع

جدول ٥

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة متغير الجنس للعينات المستقلة

المحور	التكرار	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعوقات داخل المدرسة	أنثى	3.8209	1.059	1321	.479
	ذكر	3.6250			
المعوقات خارج المدرسة	أنثى	3.8865	3.365	321	.002
	ذكر	3.2222			

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05$ بين المتوسطات الحسابية لبعض محاور الدراسة، المعوقات خارج المدرسة جاءت الدلالة عند مستوى (٠.٠٠٢). ولصالح العينة من فئة الاناث، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (فضل الرحمن (٢٠٢١)) وتتعارض مع نتيجة دراسة (المطرودي (٢٠٢٢)) فكانت الفروق لصالح الذكور.
ب- متغير المؤهل العلمي

د / مريم أحمد عبدالله المذكور

جدول ٦

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة متغير المؤهل العلمي للعينات المستقلة

المحور	التكرار	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعوقات داخل المدرسة	بكالوريوس	1225	3.8190	1321	.022
	دراسات عليا	98	3.8155		
المعوقات خارج المدرسة	بكالوريوس	1225	3.8794	1321	.472
	دراسات عليا	98	3.8810		

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسطات الحسابية لبعض محاور الدراسة، المعوقات داخل المدرسة جاءت الدلالة عند مستوى (٠,٢٢) ولصالح العينة من فئة البكالوريوس، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (مباركي (٢٠٢٣)) وتتعارض مع نتيجة دراسة (التويم (٢٠٢١)).

ب-متغير المنطقة التعليمية

جدول ٧

نتائج تحليل التباين الأحادي *One Way ANOVA* للفروق بين المتوسطات لمتغير المنطقة التعليمية

المصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
معوقات داخل المدرسة	15.615	5	3.123	6.7	.000
معوقات خارج المدرسة	610.945	1317	.464		
المجموع	626.560	1322			
معوقات داخل المدرسة	9.045	5	1.809	3.3	.004
معوقات خارج المدرسة	710.196	1317	.539		
المجموع	719.241	1322			

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٠ بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة، معوقات داخل المدرسة جاء مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٠) والمعوقات خارج المدرسة جاء مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٥)، وقد تمَّ حساب الفروقات الدالة بالاختبار البعدي توكي.

جدول ٨

المقارنات البعدية للفروقات الزوجية ذات الدلالة بطريقة *Tukey Test* بين متوسطات آراء العينة للمحاور الدالة

المحور	المتغير المستقل	المتوسط الفروق	الدلالة
معوقات داخل المدرسة	الفروانية	.25799*	.000
معوقات خارج المدرسة	مبارك الكبير	.28170*	.033

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

تشير نتائج جدول (٨) إلى المعوقات داخل المدرسة كانت داله مع منطقة الفروانية التعليمية عند مستوى (٠,٠٠٠) وان المعوقات خارج المدرسة جاء دال عند مستوى (٠,٣٣). مع متغير منطقة مبارك الكبير التعليمية.

ب-متغير سنوات الخدمة

جدول ٩

نتائج تحليل التباين الأحادي *One Way ANOVA* للفروق بين المتوسطات لمتغير سنوات الخدمة

المحور	صدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعوقات داخل المدرسة	بين المجموعات	6.213	3	2.071	4.404	.004
	داخل المجموعات	620.347	1319	.470		
	المجموع	626.560	1322			
المعوقات خارج المدرسة	بين المجموعات	19.135	3	6.378	12.017	.000
	داخل المجموعات	700.106	1319	.531		
	المجموع	719.241	1322			

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسطات الحسابية لجميع محاور الدراسة، معوقات داخل المدرسة جاء مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٤) والمعوقات خارج المدرسة جاء مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٠)، وقد تمَّ حساب الفروقات الدالة بالاختبار البعدي توكي.

جدول ١٠

المقارنات البعدية للفروقات الزوجية ذات الدلالة بطريقة *Tukey Test* بين متوسطات آراء العينة للمحاور الدالة

المحور	المتغير المستقل	متوسط الفروق	الدلالة
معوقات داخل المدرسة	من ١٠-٥ سنوات	٠.16590*	.004
معوقات خارج المدرسة	أقل من ٥ سنوات	٠.21582*	.000

تشير نتائج جدول (١٠) إلى أن المعوقات داخل المدرسة جاءت داله مع سنوات الخبرة من ١٠-٥ سنوات دال عند مستوى (٠,٠٠٤)، وأن المعوقات خارج المدرسة جاء دال عند مستوى (٠,٠٠٠) مع متغير سنوات الخدمة أقل من ٥ سنوات.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء النتائج المُتَحَصَّل عليها؛ يمكن وَضْع جُمْلَة مِنَ التَّوْصِيَّاتِ وَالْمُقْتَرَحَاتِ:

(١) أَنْ يُحَطَّطَ لِإِنْشَاءِ وَحْدَةٍ أَوْ إِدَارَةٍ مَخْتَصَّةٍ لِفَحْصِ وَمَتَابَعَةِ مَخْتَلَفِ الْمَشْكَلاتِ وَالْعَقَبَاتِ

- التي واجهها المعلمون والطلبة وأولياء الأمور في التعليم الإلكتروني وعن بعد في المرحلة الابتدائية وتعبها ومحاولة إيجاد حلول سريعة لها في حال ظهرت أي دواعي طارئة تستدعي إلى اللجوء أو استخدام التعليم عن بعد.
- (٢) وَضَعُ حُطَّةً لِنَشْرِ الثَّقَافَةِ الدَّاعِمَةِ لمواكبة متغيرات العصر المتسارعة، ويكون بهدف التطوير والابداع والابتكار والتجديد واستغلال التكنولوجيا لإيصال المعلومات وتخلي عن الطرق التقليدية والكلاسيكية في التعليم الحضوري.
- (٣) تَوْفِيرُ دَوَارٍ تَدْرِيْبِيَّةٍ وورش تثقيفيه لمعلمي المرحلة الابتدائية حول أحدث الوسائط الإلكترونية المختلفة في عملية التعليم والتعلم وضرورة الاطلاع على أحدث التقنيات والمصادر التعليمية العالمية ومواكبتها.
- (٤) الاستفادَة من الدول السباقَة والناجحة في تطبيق نظام التعليم عن بعد وإمداد المدارس الابتدائية بالمستجدات التي تسهم في تحسين عملية التعليم عن بعد.

المقترحات

استكمالاً لتلك التوصيات، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- ١- إجراء دراسة لأثر التعليم عن بعد على متغيرات أخرى كجودة التعليم والفاقد التعليمي.
- ٢- إجراء دراسة معوقات التعليم عن بعد على مجتمع آخر، كأولياء الأمور أو رؤساء الأقسام.
- ٣- إجراء دراسة على مدارس التعليم الخاص، ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.
- ٤- تطبيق هذه الدراسة على مراحل تعليمية مختلفة، كالمرحلة المتوسطة والثانوية.

- صفر، عمار حسن. (٢٠٢٠). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية. المجلة التربوية. (79). 2057-2104.
- صفر، عمار حسن، و حسين آغا، ناصر. (٢٠٢٠). معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بعد في مراحل التعليم العام والعالى الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد - ١٩ من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة. مجلة الطفولة العربية، مج ٢١، ٨٤٤، ٤٧، - ٨٠.
- صفر، عمار حسن، وآغا ناصر حسين . (٢٠١٧) . اتجاهات التربويين نحو المشروعات الخاصة بتطوير المنظومة التربوية في دولة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية، أ(٤٨)، ٤١١-٤٨٥.
- صفر، عمار حسن، والقادري، محمد عبد القادر. (٢٠٢١). سلسلة التعليم والتعلم المرئي: المجلد الرابع-الحاسوب التربوي. مطابع الخط.
- الضفيري، فايز علي محيل علي مويهي، مبارك، سارة مبارك جمعة محبوب، و الحسيني، فهد عبيد عبدالرحمن. (٢٠٢٢). مستوى إتجاهات معلمي الطلبة بطبني التعلم نحو التعليم عن بعد وآراؤهم نحو المعوقات في ظل جائحة كورونا كوفيد - ١٩ بدولة الكويت بحث مزجي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س٤٨، ع١٨٧، ٢١٧ - ٢٥٧.
- عابد، لؤي. (٢٠٢١). تأثير التعليم عبر الانترنت على التواصل بين المعلمين وطلاب المدارس الابتدائية خلال جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)، 166-181.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٧). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٥). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- العجمي، ساره علي، والعرفج، عبير محمد. (٢٠١٨). معوقات تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(3)، 46-55.
- فضل الرحمن، علا. (٢٠٢١). معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة ديالي، (87)، - 467، 490.
- الفيصل، رفيف سمر. (٢٠٢١). التعليم عن بعد: الحل لمواجهة كورونا "دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية". المجلة العربية للتربية النوعية. (15) 16.
- الكسجي، فلسطين محمد. (٢٠١٢). الجودة في التعلم عن بعد. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مايكل، مور، وجريج، كيرسلي (٢٠٠٩). التعليم عن بعد (أحمد المغربي، ترجمة؛ ط. ١). الدار الأكاديمية للعلوم. (٢٠٠٤).

معوقات التعليم عن بعد بالمدارس الابتدائية الحكومية أثناء جائحة فيروس كورونا COVID-19: دراسة ميدانية

- مباركي، أمل. (٢٠٢٣). الصحة النفسية لأمهات طلبة الابتدائي أثناء التعليم عن بعد. مجلة كلية التربية، (47)، 72-102.
- مراد، صلاح أحمد. & وهادي؛ فوزية. (٢٠١٤). طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها (ط.٢). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- مصطفى، محمد فتحي. (٢٠٢١). معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- المطرودي، عبدالرحمن والربيعان، عبدالله. (٢٠٢٢). تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية الأدب، (14)، 1630-2020.
- الملا، أحلام عبد اللطيف. (٢٠١٦). تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي-بريطانيا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. (39).
- المنصة التعليميّة في الكويت - حديث الطلّبة في زمن كورونا. (٢٠٢٠، يونيو ٢٩). جريدة النهار ، مقتبس من <https://www.annahar.com/arabic/article>.

المراجع الأجنبية

- Holmes, B. Gardner, J. (2006). E-Learning Concepts and Practice, *SAGE Publications*.
- Keegan, D. (1993). *Theoretical Principles of Distance Education*. Routledge is an imprint of the Tylor of Francis Group.
- Lassoued, Z., Alhendawi, M., & Bashitialshaaer, R. (2020). An Exploratory study of the Obstacles for Achieving Quality in Distance Learning during the COVID-19 pandemic. *Education And Psychology*. Al-Azhar University.
- Peters, O. (2004). *Learning and Teaching in distance education*. Routledge Falmer Taylor & Francis Group.
- Safar, A. H., & Qabazard, N. M. (2019). Faculty's usage of academic support ICT services at Kuwait University. *Turkish Online Journal of Educational Technology*, 18(4).